

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران ٩٤١-٨٥١ | يوم ٠٣/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم يوم الجمعة -
[00:00:00](#)

الموافق للثلاثين من شهر جمادى الآخرة. من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يبارك لنا ولكم. تفسير الجلالين وسورة آل عمران - [00:00:20](#)
الآيات التي بين ايدينا هي من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا وهي الآية التاسعة والاربعون بعد المئة. يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم - [00:00:40](#)

نعم. تلاحظ ان هذه الآية جاءت في في ثانيا الحديث او الكلام في غزوة احد وتحذير من طاعة اولاء في المنافقين في اول الآيات لا
تتخذوا في قوله تعالى تتخذ بطانة من - [00:01:05](#)
من دونكم وهنا يقول لا تتخذوا وهنا يقول ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقاب فتنقلبوا خاسرين. يقول المؤلف ان تطيعوا
الذين كفروا فيما يأمرونكم به. يردوكم الى الكفر على اعقابكم. عقابكم الاعمق جمع عقب. وهو مؤخرة الشيء. وكأن الذي -
[00:01:27](#)

يرتد ويرجع ويطيع الكفار يرجع على عقبه على خلف. يرجع على عقبه. وتنقلب خاسرين ثم قال بل الله مولاكم. وهو خير الناصرين.
بل مولاكم اي ناصركم. يعني مولاكم الذي يتولى اموركم وينصركم. طيب قال - [00:01:57](#)
فاطيعوه دونهم. يعني بين طاعة الله وطاعة اعداء الله. كفار. وتحذير من طاعة العدو لانه يتربص ولا يأمر بالخير. وانما يأمر
بالشر. وطاعة الله خير. طيب سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. قال المؤلف الرعب بسكون العين - [00:02:27](#)
وضمها الرعب والرعب. يعني وجهان وقراءتان. قراءة الظم قراءة عامر والكسائي ابن عامر الكسائي يقرأ بالضم الرعب والجمهور يقرأ
باسكان بسكون العين الرعب. والمراد بالرعب هو الخوف كما فسر المؤلف. يعني اه يعني - [00:02:57](#)
السكون والضم لا يختلف المعنى. لكن هذا يعني لغة العرب. طيب. يقول سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قال لان الكفار بعد غزوة
احد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود - [00:03:27](#)

المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا. لان ابا سفيان ومن معه لما حصل ما حصل من ضرب المسلمين ثم عودتهم الى مكة وهم في
الطريق حاول الرجوع وقفوا قالوا نرجع نستأصلهم جميعا. فالقى الله سبحانه وتعالى الرعب في قلوبهم - [00:03:47](#)
يقول بما اشركوا يقول بما اشركوا بسبب شركهم بسبب اشراكهم يعني الباء هنا وما فسر المؤلف ماذا؟ مصدرية. مصدرية احسنت
مصدرية. ويمكن ان تكون موصولة. بسبب بشركهم بما اشركوا اي بسبب الذي اشركوه. او تقول بسبب شركهم او اشراكهم. يقول -
[00:04:18](#)

القي الله الرعب واخافهم بسبب شركهم وكفرهم بالله. شركهم بالله ما لم ينزل به سلطانا اي حجة على عباده وهو الاصنام وهذا دائما
مثل هذه الآية وتكرر معنا فهذه - [00:04:52](#)

مفهوم مخالفة كثير من الايات لها مفهوم مخالفة. هذه نقول خرجت مخرج الغالب او نقول نتحدث عن واقع. يعني لو جاءك شخص قال لك اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. هل هناك شرك ينزل الله به سلطانا؟ ما فيه - [00:05:12](#) وهذا ما فيه. لذلك ليس لها مفهوم. ليس لها مفهوم. هذا معناه ليس كل آليس كل نص قرآني يكون له مفهوم لا قد يكون بعضها مثل ومن يدعو مع الله الها اخر لا - [00:05:34](#)

برهان له به. طيب عنده برهان؟ يقول حتى لو كان عنده برهان. فليس له مفهوم مخالفة يقول ما لم يزي سلطانا اي حجة. يقول ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو بمعنى الحجة. كل سلطان في القرآن - [00:05:51](#) هذي كلية اسميها كلية قرآنية كلية من الفاضل كل الالفاظ الكلية. الالفاظ الكلية التي اعمل القرآن. كل سلطان في القرآن فهو حجة. طيب ما لم ينزل به سلطانا اي حجة على عباده وهو الاصنام ومأواهم النار. وبنس مثنى الظالمين. يقول مثنى يعني مأوى - [00:06:11](#)

قام زاويا وما كنت ساويا اي مقيما. وثوى في في المكان اقامه بنس مات والظالمين الكافرين هي يقول يقول يعني الله الله سبحانه وتعالى بين عقوبة هؤلاء الكفار في الدنيا وفي الآخرة - [00:06:41](#) الرعب في قلوبهم وفي الآخرة مأواهم النار. طيب تعود الايات الى كغزوة احد. ولقد صدقكم الله وعده. جاءت مؤكدة. المؤكدة بالقسم. اين القسم ها يا علي؟ القسم اين؟ ولقد صدقكم في قسم. ها - [00:07:04](#) القسم وينه؟ لا هذي لا موطي القسم وين القسم؟ هذي لام لا موطي قسم اين قسم؟ محذوف احسنت تقديره والله والله دائما ولقد غالما في كلمة لقد اللام موطي القسم وقسمها محذوف يقدر - [00:07:34](#) لقد خلقنا الانسان اي والله لقد خلقنا. وهنا ولقد صدقكم اي والله والله لقد صدقكم. كيف عرفنا ان هناك ان هناك قسما محذوفها هي اللام لام موطنة للقسم. وقد هنا للتحقيق. والتأكيد - [00:08:00](#)

والله لقد صدقكم الله وعده. اياكم بالنصر. وعدنا الله بالنصر في ايات كثيرة. انا لننصر رسلنا وفي اياتنا وان جندنا لهم الغالبون. وايات كثيرة صدقكم الله وعدهم طيب اذ تحسونهم؟ قال تحسونهم اي تقتلونهم. هل الحس بمعنى القتل هو القتل ولا - [00:08:20](#) نقول الحس اشد من القتل الحس هو استئصال بقوة. حتى لا يبقى له اثر. هذا الحس. حسه يعني استأصله الشيء يعني تستأصله. طيب كيف استأصلوهم؟ اذ تحسونهم باذنه. شف قال تحسونهم تقتلونهم باذني - [00:08:50](#) ايوه حتى هذه غاية يقول انتم في اول الامر صدقكم الله وعده في اول الغزوة في بداية الغزوة صدقكم الله وعده بحيث انكم استأصلتموه. وذلك متى في بداية المعركة؟ كان كل - [00:09:16](#)

وخرج قائد من قواد المشركين برايته امام امام المسلمين. خرج له قائد من المؤمنين وقتله. وقتل عدد كبير كل ما خرج قتل ثم حتى حتى فروا هاربين. وانهزموا. وكانت كانت المعركة في - [00:09:36](#) المسلمين وبدأوا يأخذون الغنائم. وهؤلاء فروا هاربين. فصدق الله وعده حسوهم وقتلوهم واستأصلوهم جميعا. حتى فروا هاربين منهزمين. وانكشف المشركون. وردهم الله من حتى استمر هذا الانزام وصدق الله بالوعد حتى شيء معين او حتى - [00:09:56](#)

غاية غاية معينة ما هي اذا فشلت. فشلت يعني جبنتم. حتى اذا فشلت وتنازعتم اي جبنتم عن القتال يعني لم تقفوا للقتال وانما انقلب الامر الى الى النظر في في الغنائم. في الغنائم. وتنازعتم اختلفتم في الامر. قال - [00:10:26](#) في اي امر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمقام في سفح الجبل للرمي. جبل الرماة الجبل الصغير الذي وضع النبي صلى الله عليه وسلم عليه خمسين رجلا وعمر عليهم عبد الله بن جببر وقال لا تبرحوا مكانكم ابدا. ولو رأيتمونا قد استأصلناهم - [00:10:56](#) لا تفرحوا ابدا. لما بدأت الهزيمة في حق المشركين وبدأوا يفرون وبدأ المسلمون يأخذون الغنائم نزل جزء منهم او عدد كبير منهم فنهاهم عبدالله بن جببر قال ان النبي قال لا تبرحوا قال انتهت المعركة خلاص - [00:11:16](#)

هزم المشير وذهبوا فقال لا تبرحوا مكانكم. رتب خالد بن الوليد ومن معه ابو سفيان وعكرم ان يأتوا من خلفهم من جبل الرماة حتى يضربوهم ضربة قاسية وفعلوا ذلك. فلما جاءوا الى عبد الله ابن - [00:11:36](#)

جبير وما معه الا تقريبا عشرة اشخاص قتلوهم وبدأوا يرمون المسلمين حتى ظربوهم ظربة قاسية. فهذا السبب سبب الهزيمة هي المعصية المعصية. قالوا عصيتهم. شف قال هنا يقول في سفح الجبل للرمي فقال بعضهم نذهب فقد نصر اصحابنا فقال بعضكم نذهب - [00:11:56](#)

قد نصر اصحابنا وبعضكم قال لا نخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم. وعصيتهم امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة. من بعد ما اراءكم من بعد ما اراكم اي الله ما تحبون - [00:12:26](#)

من النصر طيب يقول يعني نظروا الى الغنيمة عصيتهم معصية واحدة قلبت الامر كله. معصية واحدة. ونسبت المعصية للجميع. لتأثيرها الجميع. وان لم يكن الجميع عصوه قال هنا وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون قال اذا قال - [00:12:46](#)
الجواب اذا دل عليه ما قبله. ما هو وين اذا التي نبحت عن جوابها حتى اذا فشلتهم. اذا ظرفية هنا شرطية. جواب تحتاج الى جواب. قال حتى اذا فشلتهم وتنازعتهم - [00:13:20](#)

منعكم نصرة ايوه هذا جواب لما حصل الاختلاف والتنازع مثل ما ذكر الله في سورة الانفال قال ولا تنازعوا فتفشلوا. وتذهب ريحكم اي قوتكم. التنازع سبب الهزيمة والفشل والتفرق. اذا الجواب اذا يقول دل عليه سياق الايات. حتى اذا فشلتهم منعكم نصره. قال - [00:13:38](#)

ثم يريد الدنيا فترك المركز. يريد الغنائم فترك المركز للغنيمة. ومنكم من يريد الآخرة. فثبت به حتى قتل ابن جبير واصحابه طيب رضي الله عنه وارضاه والجميع قال ثم سريكم ثم صرفكم عنهم. ثم صرفكم عنهم لان المشركون لما - [00:14:08](#)
لما صاروا في الاعلى وبدأوا يضربون اصبح المسلمون اصبح المسلمون في موقف ضعف فانصرفوا مواجهتهم بقوة ليس كالاول فصرفهم الله عز وجل ابتلاء قال شف ثم صرفكم على جواب اذا المقدر يقول ردكم عطف على الجواب اذا يقول - [00:14:38](#)
ردكم ردكم بالهزيمة ثم صرفكم عطف على جواب اذا يقول شف قال ايه اذا اي نعم قال آآ حتى اذا شلتهم ايوا حتى اذا فشلتهم منعكم نصره وصرفكم وصرفكم. اي ردكم بالهزيمة - [00:15:08](#)

ردكم بالهزيمة عنهم اي عن الكفار صرفكم عن مواجهة الكفار بقوة. طيب ليبتليكم هذا هو هذا هو يعني السبب الابتلاء ليبتليكم ليبتحنكم في ظهر المخلص من غيره. لان فيه من هو مخلص وفيه من هو اضعف ايمان وفيه من هو - [00:15:33](#)
ولا تظن ان ان المنافقين كلهم رجعوا ما زال في صفوف المسلمين منافقون سيتضح لك الامر بعد قليل في ظهر المخلص من من غيره ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل - [00:15:53](#)

والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو. طيب قال اذ تصعدون هذي مثل ما مر معنا كثيرا هذي ظرفية للزمان الماضي وتحتاج الى اي شيء تحتاج الا ان تتعلق بفعل اي ظرف لا بد ان يكون متعلق بفعله. فما هو الفعل؟ قال قدر له ما يناسب. اي واذكروا اذ - [00:16:15](#)
واذكروا اذ تصعدون تصعدون هذه قرأت بقرأتين تصعدون وتصعدون هما ذكرها المؤلف لكن فيها قراءتان. تصعدون وتصعدون. ما الفرق بينهما؟ في فرق كبير تصعد من الاعداء. فعل رباعي اصعد. هذي قراءة هذي قراءة المثبتة هنا. اصعد معنى - [00:16:45](#)
اصعد ان ذهب الى صعيد الارض. يعني نزل في صعيد الارض. شايف؟ اصعد. والقراءة الثانية تصعدون من فعل صعدة يعني صعد الى الجبل. طيب هم الان عندنا قراءتان زين؟ كلها ثابتة. هل المؤمنون في غزوة بدر - [00:17:14](#)

وفي غزوة احد هل المؤمنون ذهبوا الى اسفل الارض تصعد يعني تذهب الى صعيد الارض في اسفلها؟ او انهم صعدوا الى الجبل ها طيب عندنا قراءتان لازم عشان اذا قلت انهم اصعدوا الى الارض يعني نزلوا - [00:17:34](#)
طيب القراءة الثانية شو تسوي فيها؟ ماذا تصنع بها؟ ماذا تصنع بها؟ احسنت. اي نعم. انقسموا قسمين. منهم من فر الى جبل وبينهم منازل الى الوادي. يعني اصبحوا على على فرقتين. واضح؟ واضح يا شيخ؟ واضح. ايه. عشان - [00:17:54](#)

نجمع بين بين القراءتين. اي نعم. تصعدون تبعد. شف قال تبعدون في الارض هاربين. هذي على قراءة اصعد اما عن القراءة تصعدون يصعد الى الاعلى. طيب قال ولتلوون يعني ما تلتفتون - [00:18:14](#)
ولا تعرجون لا تلوي عن احد ولا يلتفت يعني من شدة الخوف والرعب الذي اصابهم ما ما توقعوا ان هناك من يأتي من ويبدأ بضربهم.

تفرقوا تفرقوا خوفا منهم من يصعد ومنهم من ينزل. ولا - [00:18:34](#)

على احد وفي قراءة هذه ايضا فيها قراءة. ولا تلوون على احد. يعني على المكان يعني يفرون من احد من مكان المعركة ولا تلتفتون حتى ولا الى الجبل ولا الى المكان. لكن القراءة ليست ثابتة هذه يعني ليست بقراءة - [00:18:54](#)

قراءة للتواتر على على احد والرسول يدعوكم في اخراكم الرسول ما زال في مكانه صلى الله عليه وسلم. اي من ورائكم يقول الي عباد الله الي عباد الله. فاثابكم اثابكم هنا كلمة اثار من الثواب. والثواب يستعمل احيانا في لغة العرب. الثواب - [00:19:14](#)

يعني الجزاء الحسن. ويستعمل الثواب بالجزاء السيئ. هل ثوب الكفار؟ نعم. ثوب يعني جوزوا جزاء سيئا. فكلمة الثواب تحتل وجهين. هنا مراد بها جازاهم على فعلهم. وعلى يعني مثل مثل ايات المنافقين ايات المطففين. هل تؤوا بالكفار - [00:19:46](#)

شف قال جازاهم هنا يقول جازان يعني عاقبهم يقول يقول هنا في التعليق يقول اصل كلمة اثار من الثواب وهو وهو الحسنة هو الاصل فيها استعمالها. لكن قد تستعمل - [00:20:14](#)

في الجانب الاخر وهو العقاب. وهو العقاب. هذه يعني من الالفاظ يسمونها الالفاظ المتضادة. التضاد الفاظ تستعمل على وجهين مثل بشر المنافقين ليست بها بشارة. البشارة بالخير. استعملت بالشر. هذي مثلها - [00:20:32](#)

طيب قال فاثابكم اي عاقبكم وجزاكم غما غما بغم. غم الاول الهزيمة غما بغم عندنا غمين الان يعني يعني عاقبهم بان اصابهم الغم مرتين. ما هو الغم الاول؟ قال هزيمة هزيمة - [00:20:52](#)

والغم الثاني قال بسبب غمكم للرسول صلى الله عليه وسلم بالمخالفة يعني غما بغم يعني انتم اصبتم بالغم وانتم تسببتم بغم الرسول صلى الله عليه وسلم بسبب غمكم للرسول صلى الله عليه وسلم بالمخالفة - [00:21:12](#)

طيب وقيل الباء على الباء بمعنى على اي اصابكم غما على غم الاول شف الباء الباء سببية. اصابكم غما بسبب انكم غمتم الرسول. لما اغموا الرسول غمة اصابهم الغم وهو الهزيمة. زين؟ والمعنى الثاني اصابكم غما على غم يعني - [00:21:34](#)

غمين اياكم. غم الاول وغم الثاني. يعني غم على غم فيكم انتم. شايف؟ شف قال بمعنى على اي مضاعفا على غم يفوت الغنيمة. يقول فاتتكم الغنيمة واصابتكم الهزيمة. غم على غم. والاول لا - [00:22:04](#)

غما بسبب غمكم انتم غمتم الرسول اصابكم الغم. قال لكي لا تحزنوا على ما فاتكم يقول اصابكم الغم لكي لا تحزن. كلمة لكي لا تحزن وهذي اما انها ترتبط باثابكم ولا ترتبط بالذي - [00:22:24](#)

بعدها وهي عفا ولقد عفا عنه. اي نعم هو هو فيه احتمالات كثيرة. انا ارجأت له لكن نمشي على كلام مؤلف. ولا فيه احتمالات انهم اصابوا بغم. لما لما يعني - [00:22:46](#)

ان النبي قتل صلى الله عليه وسلم يعني عدة احتمالات غمهم بجراحهم هزيمتهم ذهاب الغنيمة ذهاب النصر فهي غموم شديدة يقول لكي لا تحزنوا يقول لكي لا متعلق بعفا. اه ولقد عفا شف قال ولقد عفا عنكم حتى لا تحزنوا - [00:23:23](#)

المتقدمة. او تكون متعلقة باثابكم. فاذا علقناها باثابكم فتكون الا على كلام مؤلف زائد اي لا كي لا اصلها كي اصلها كي. ودخلت عليها الله. يعني اصابكم غما بغم - [00:23:45](#)

كي تحزنوا هذا معناه كي تحزنوا بذلك قال اثارك علق باثابكم قال اثاركم يعني عاقبكم حتى تحزنوا حتى تحزنوا على ما فتنوا هذا اذا علقناها علقناها باثابكم. اما اذا علقناها بعفا فان اللام باقية - [00:24:09](#)

يعني يقول عفا الله عنكم حتى لا تحزنوا. حتى لا تحزنوا نعم حزنهم على الغنايم ونحوها واهتموا واهتموا اكثر تتعلق هذا وجه هذا وجه وهذا وجه. الماء تقول في تعليق هنا - [00:24:33](#)

هذا نفس الشيء يعني عموما هذا يعني احتمال احتمال انها ان يقول اثاركم حتى لا تحزنوا اذا اثاركم يعني اثاركم كي يعني كي تحزنوا يعني انما عاقبكم بالغم حتى تحزنوا على ما فاتكم. او نقول عاقبكم يعني - [00:25:17](#)

اه او نقول عفا عنكم حتى لا تحزنوا. لاجل الا تحزنوا. طيب تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة. ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة. حتى لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة. والله خير - [00:25:44](#)

بما تعملون خبير بما تعملون هذي كلمة خبير يعني مناسبة جدا لهذه الحالة التي يتحدث القرآن عنها. طيب قال ثم انزل عليكم هذه الاية ثم انزل عليكم الاية الرابعة والخمسون بعد المئة. هذي جمعت حروف الهجاء كلها - [00:26:04](#) هذي واية اية الفتح الاخيرة. سورة الفتح فيها اخر اية محمد رسول الله. الاية التاسعة والعشرون في اخر سؤال في سورة الفتح. جمعت ماذا؟ ابراهيم. جمعت ماذا جمعت كل حروف الهجاء. الف باء تاء ثاء الين ياء. كلها موجودة. وهذه الاية ايضا. اذا اذا سئل -

[00:26:27](#)

اي شخص ما الاية التي جمعت حروب النجاة كلها؟ اية ال عمران واية الفتح طيب يقول ثم انزل عليكم من بعد الغم امنه يقول ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاسا. قال امانة اي امانا. الامانة والامن بمعنى - [00:26:53](#) هنا واحد والمراد به الطمأنينة اي نعم يعني زال الخوف نزل الامن. شف قال ثم انزل عليك ما زالوا في خوف ورعب وغم ثم نزل انزل الله عليهم بعد ذلك الامن والطمأنينة - [00:27:17](#)

يقول ثم انزل عليكم شف كلمة ثم هذي تفيدك تفيد الترتيب والتعقيب يعني فيه وقت مضى وهم لا يزالون مهمومين ثم بعد ذلك كشف الله عنهم الغمة. انزل عليهم الامن. انزل عليهم الامن كيف؟ بان بان - [00:27:41](#)

بان القى عليهم النعاس القى عليهم النعاش قال امانة النعاس. قال نعاسا بدأ. يعني طمأنينة الذي هو النعاس. النعاس لان اصلا ما ما انسان يمكن ان ينام الا هو مرتاح مطمئن. القلق ما ما ينام مع القلق ابدأ - [00:28:01](#)

فاذا كان النفس النفس مطمئنة اصابها النوم غلبها النوم يقول شف قال امانة قال امانا وهو النعاس يقول بدل اشتغال النعاس هو الامن اي نعم قال يغشى طائفة منكم. يقول يغشى طائفة. يقول قرأت بالياء والتاء. تغشى او يغشى. ان جعلت - [00:28:22](#)

ان جعلت شوف حتى نفهم القراءات نوجهها هذا توجيه القراءات مهم جدا. ان جعلت الفاعل يغشى الامانة المؤنث تقول تغشى الامانة تغشى. وان جعلت فاعل يغشى النعاس فقلت قلت يغشى - [00:28:50](#)

لان النعاس مذكر. ولذلك الذي قرأ بالياء جعل فاعلها النعاس والذي قرأها بالتاء جعل الفاعل الامل. اي نعم يقول يغشى طائفة منكم وهم المؤمنون الصادقون. فكانوا يميّدون تحت الحجر - [00:29:10](#)

يميّدون تحت الحجر ما المراد بالحجر؟ الحجر هي الدروع كانت معهم دروع فكان الشخص الواحد يميل تحت درعه تحت الدرع والسيف وبيده فيسقط سيفه من يده. من شدة النوم النعاس - [00:29:39](#)

تسقط السيوف وتسقط السيوف منه يقول من ماد من ماد قال يميّدون يعني يمدون يعني يستظلون تحت تحت الدروع يميلون. طيب قال وطائفة وطائفة قد اهتمتهم انفسهم هؤلاء المنافقون ما زال فيه في صفوف المسلمين وان كان عدد كبير رجع منهم

لما انخزل بالجيش عبد الله - [00:29:56](#)

من ابي بن سلول آآ بثلث الجيش. كانوا الف ورجع بثلاثمائة تقريبا. بقي بقي في قال طائفة وطائفة قد اهتمتهم انفسهم. اي حملتهم على على الهم فلا رغبة لهم الا نجا الا نجا ولا رغبة لهم - [00:30:41](#)

الا نجاتها دون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يعني يعني همتهم انفسهم ان ينجوا لانهم منافقون. يتخلصون يريدون ان ان يفروا في انفسهم دون النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يناموا وهم المنافقون. لم يصبهم النوم ما زالوا في همهم. لانهم مهتمين -

[00:31:06](#)

في انفسهم يعني يحب نفسه فقط يهيمه انه هو ينجو بنفسه. ولذلك ما ما اصابهم النعاس قال يظنون بالله ظن يظنون بالله غير الحق غير الحق ظن الجاهلية. الظن هنا مثل ما ذكرنا - [00:31:26](#)

على وجهه. الظن الذي هو الشك وهذا هو الاصل. الظن الظانين بالله ظن السوء يعني شاكين. الظن بمعنى الشك. والمعنى الثاني الظن بمعنى اليقين وهو اكثر استعمال القرآن اني ظننت اني ملاق حسابه. يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يعني يتيقنون يقين. هنا معناها

اليقين. ليس شك - [00:31:44](#)

شف يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية جزما عندهم عندهم يعني جزم ويقين انهم يظنون بالله غير الحق. شف قال يظنون بالله

ظنا غير الظن الحق ظن اي ظن كظن الجاهلية - 00:32:08

حيث اعتقدوا شايف اعتقدوا. يعني عندهم اعتقاد واليقين ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل نعم شف قال هنا اي قتل ولن يظهر

دينه ولا ولا يتم ما دعا اليه. هذا هو ظن ماذا؟ هذا - 00:32:31

الذي كانوا يعتقدونه داخله يظنون واعتقادا انه انه قتل وان امره انتهى او لا ينصب. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ يقول ما لنا من

الامر. هلا هل هنا بمعنى ما لنا في اي ليس - 00:32:54

لنا من الامر شيء. اي النصر الذي وعدناه. يقول ما ما جانا نصر ولا وجدنا نصر. مثل اية الاحزاب ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا هذا

موقفهم هذا موقفهم الان في وسط وسط المعركة. في وسط المعركة في اول المعركة - 00:33:13

يعني وفي وسط المعركة وفي نهاية المعركة. يأتيك بعدين نهاية المعركة ماذا ماذا يقولون؟ طيب هل لنا من الامر من شيء يقول

مؤلف من هل لنا من الامر من زائدة؟ ونقول نحن للتوكيد للتوكيد يعني ما لنا ما لنا من الامر - 00:33:30

من شيء من شيء قل لهم ان الامر كله لله كلمة كله قرأت بقراءته. قل ان الامر كله. او قل ان الامر كله لله. كيف نوجهها واذا قلت ان

الامر كله هذا توكيد. واضح. ياخذ حكم. الامر منصوب توكيد ونصوب. الامر كله. وهذه القراءة المشهورة. القراءة الثانية - 00:33:49

كله على ان كله لله مبتدأ وخبر. الامر هذا عندنا اسم ان وجواب وخبر ان الجملة. كله لله كلمة مستقلة مبتدأ وخبر هذا

هذا واضح؟ واضح يا شيخ خالد؟ نعم. واضح ها - 00:34:20

قل ان الامر كله لله. هذه قراءة طيب يقول هذي الرفع قراءة ابي عمرو قراءة المؤلف. قراءته بعمرو يقرأها بالرفع. قل ان الامر كله لله.

نعم ابو عمرو احسنت قل له يا ابو عمر. طيب - 00:34:43

لله اي القضاء له يفعل ما يشاء. هذا رد عليه. يقول الامر لله والقضاء لله. وهذا الامر يملكه الله عز وجل لا يعني هم يدعون يقول لو

كان لنا من الامر شيء ما قتلنا - 00:35:11

ثم زاده قال قال يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. منافقون يخفون في انفسهم ما لا يبدون ما لا يدفنون لك. يقولون قال يقولون

اي بيان لما قبله. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناه ها هنا. يقول لو كان الامر لنا النبي ما ما - 00:35:24

يقول ما النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذ رأينا. لما قلنا له اجلس في المدينة لا تخرج المعركة. اخذ برأي الاخرين وقال له اخرج.

وخرج. لو وكان اخذ بامرنا ما ما قتلنا يعني ما قتل بعضنا. لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. قل لو كان - 00:35:46

الينا لم نخرج. فلم نقتل. لكن اخرجنا الزمنا بالخروج كرها. قل لهم لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب كتب الله عليه القتل فبرز

الذين كتب. خرج الذين كتب عليهم اي قضي عليهم القتل. الموت منكم الى مضاجعهم مصارعهم - 00:36:06

فيقتلوا ولم ولم ينجهم قعودهم. لان قضاءه تعالى كائن لا محالة. يعني يعني هم الان يعترضون على قضاء الله وقدره. يقول انتم

تقولون لو كنا في المدينة ما حصل هذا - 00:36:33

لو انتم في المدينة والله كتب من يقتل سيخرج مهما كان لان الله قد اراد ذا الشيء لا الفتح نصب والرفع ضمة. احسنت طيب قال

يعني قال وفعل ما فعل لاحد ليبتلي لي. ليبتلي الله ما في صدوركم. يختبر. يعني هذه حكمة من - 00:36:48

امتحان ابتلاء يختبر الله سبحانه وتعالى ما في صدوركم ما في صدوركم وهي القلوب. من الاخلاص والنفاق حتى يتميز المخلص من

المنافق. ولیمحص شايف؟ الاولى يتميز هذا المنافق يتميز عن المؤمن. نعرف هذا ان هذا منافق وهذا مؤمن. لان الله اظهر ما في

الصدور. ثم امر اخر - 00:37:21

القلوب التي في الصدور تمحيص قال يمحص يميز ما في قلوبكم تمحيص القلوب حتى يعني شف قال والله الصدور اي بما في

القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلي او يبتلي ليظهر للناس. شف احيانا - 00:37:48

يعني الابتلاءات تميز الاشخاص هذا مؤمن صادق وهذا مؤمن عنده ضعف وهذا منافق وهذا كافر هذي تميز ابتلاءات واحيانا مثل ما

في اول سورة ماذا؟ العنكبوت. بين الله فيها احوال الناس جميعا. واحيانا لا - 00:38:08

المؤمن قد يكون في نفس الشيء قد يكون قد علق في قلبه شيء فيأتي الابتلاء يزيل هذا هذا يعني هو مؤمن ولكن قد يصيبه ما

يصبه فيريد الله رفع درجته يزيل هذا شف محص التمحيص - 00:38:28

يعني غير الابتلاء. التمحيص هو نوع من ازالة هذه الاشياء التي تعلق بها. ففيها فيها مصلحتان هذا الابتلاء الذي حصل في احد فيه هذه في هذه المصلحة وهذه المصلحة. وليبتلي ما في صدور. طيب - 00:38:48

بيوتكم فيها قراءات. كسر الباء وضمها. بيوتكم وبيوتكم احسنت. قال ان الذين قال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعة تولوا منكم عن القتال هذا بعد المعركة بعد ما بعد من التفت المشركون على المسلمين - 00:39:06

بدأوا يضربون فر عدد كبير من المسلمين. فر عدد كبير خوفا من الضرب قال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكفار باحد وهم المسلمون. قال الا اثني عشر رجلا بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. منهم كبار الصحابة بقوا - 00:39:35

بين النبي صلى الله عليه وسلم وحمل الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان من منهم ابو طلحة اه انس النظر وكان منهم ايضا آآ ابو دجانة الذي كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحميه ويضع ظهره امام المشركين حتى تكون ضرباتهم - 00:39:56

على الاسهم هذي تأتي ضربات النبل على ظهر ابي ابي دجانة ولا تصيب النبي صلى الله عليه وسلم فحموه واما البقية حصل منهم ما حصل. يقول هنا تولوا قال انما استذلهم الشيطان. ببعض ما كسبوا - 00:40:16

استذلهم يعني ازلهم يعني طلب منهم الزلل فازلوا فوقعوا. الشيطان بوسوسته ببعض ما كسبوا من الذنوب وهي مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد عفا الله عنه ولقد عفا الله عنه. ان الله غفور حلیم. قال عفا الله عن هؤلاء - 00:40:35

ان الله غفور للمؤمنين حلیم لا يعجل على العصاة نعم. هذا التولي غير من خلال الثلث شف الثلث المنافقون لا لا قبل الثلث لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الى - 00:40:55

مكان المعركة وبدأ يصف الصفوف واقبل المشركون امامهم وبدأت يعني قارب وقت المعركة التفت ابو عبدالله بن ابي مسلل لاصحابه قال ليس هذا مكان لنا نواجه نحن قلنا نجلس في المدينة لعلنا نرجع الى المدينة. فرجع بثلث الجيش هذا قبل المعركة - 00:41:17

وبقي عدد المنافقين في صفوف المسلمين لم يخرجوا معه تولي ذكره الله هنا هذا لا. هذا بعد ما انهزم المشركون وفروا هاربين. ثم عادوا مرة اخرى الى جبل الرماة وقتلوا - 00:41:40

من كان موجود هناك وبدأوا يضربون المسلمون بالنبل. فر المسلمون. فر عدد كبير منهم. لانهم تفاجئوا بالامر. تفاجأوا والشيطان استذلهم وصاح الشيطان بينهم ان محمدا قد قتل وقال بعضهم ما دام محمد قتل لماذا نقف؟ خلاص نفر - 00:41:56

فهذا هو السبب. ففر كثير منهم. تعرف احيانا بعض المواقف المفاجئة تضيق الصفوف تفرق الصفوف ما يدري من وين اتى الصوت هذا؟ ولا يدرون حتى صاحب اه الشيطان في اسماعهم ان محمدا قد قتل. فيظنوها فعلا كلام - 00:42:16

حتى المشركون يعني آآ لما ضربوا آآ النبي صلى الله عليه وسلم وشجوا رأسه قالوا قتل محمد. حتى لما انتهت المعركة رجع ابو سفيان مرة اخرى. قال افيكم محمد افيكم ابو بكر؟ افيكم عمر؟ فظنوا انهم قتلوا عدد كبير منهم. فهذا هو المقصود ان الذي تولوا منكم يعني بعد بعد ما عاد المشركون - 00:42:37

طيب يقول يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين. شايف؟ وقالوا لاخوانهم اي في شأنهم اذا ظربوا سافروا في الارض - 00:43:00

ماتوا او كانوا غزا جمع غاز فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا. يقول لا تكونوا مثل هؤلاء الكفار المنافقين المؤلف يقول المنافقين. وبعض المفسرين يقول الذين كفروا الله يقول كفروا. كيف نقول منافقين؟ كفروا - 00:43:17

تبقى كفروا. فاختلف المفسرون هل هم الكفار او المنافقون؟ والشيخ السعدي عبارته جميلة يعني قال ماذا؟ قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا من الكفار والمنافقين. فجمع بين الامرين حتى يجمع بين اقوالهم - 00:43:37

لان كلمة الكفار تصدق على المنافق والكافر كفرا حقيقيا. هم؟ الكفر عام احسنت اي نعم طيب قال يعني يقول لك ان ان المنافقون كفروا بعلمك بكلمتهم هذه او انهم يعني يظهر لك حقيقتهم انهم كفار. ما يقول هذا الامر الا لانه ما عنده ايمان ما عنده اصل من اصول الايمان وهو الايمان بالقدر - 00:43:57

اصل من اصول الايمان بالايمان بالقضاء والقدر ما عنده. يقول احذروا ان تكونوا مثلهم. فيختل ايمانكم. يعني قال انهم كانوا يقولون لآخوانهم اذا ضربوا في الارض ضربوا يعني سافروا في الارض او كانوا غزا يعني خرجوا للقتال - [00:44:31](#)
لو كانوا عندنا ما ماتوا يقول لو انهم ما سافروا شف هذي ترى تجدها عند بعض الناس. يقول لك اه لو انك ما سافرت ما حصل عليك حادث لا اذا كان الله قد كتب عليك ما في - [00:44:51](#)

هذا شف عندنا الان الاحتجاج بالقدر. الاحتجاج بالقدر عند الاحتجاج بالقدر في المصائب وفي المعائد في في المصائب وفي

المعاصي. الاحتجاج بالقدر في المصائب هذا جائز. هذا جائز. يعني اصيب بمصيبة - [00:45:07](#)

وقدر الله ما تحتج والحمد لله هذا شيء كتبه الله وقدره الله عليك. مات فلان قضى وقدر. هذا احتجاج بالمصائب جائز الاحتجاج

بالمعائب يعني بالمعصية تقول له مثلاً لماذا لم تصلي الفجر؟ قال قدر الله علي لا كيف قدر الله - [00:45:27](#)

هو صحيح في قديم بس انت ما تدري يأتي يحتج على الاذى يقول تقول لماذا تسرق المال؟ قال الله قادر علي ان اسرق وذلك لما

جاء الرجل الى عمر قال لماذا تسرق؟ قال قدروا علي ان اسرق. قالوا ونحن نقدر الله علينا ان نقطع يديك - [00:45:47](#)

هذا هو احتجاج بالاحتجاج القضاء والقدر على على المعاصي لا يقبل منه. اي نعم. وهذي هذا مذهب بعد انتهاء اي بعد انتهاء ممكن

بعد ما بعد ما تظهر يظهر الامر هذا ممكن لكنه يجي يحتج - [00:46:07](#)

علينا بالقضاء على المعصية اي نعم احسنت قال نعم قال آهنا اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا

قال الله عز وجل ليجعل ليجعل الله ذلك حسرة - [00:46:32](#)

حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت. والله بما تعملون بصير. قال ليجعل ذلك الامر حسرة في قلوبهم يعني حزنا شف كلمة حسرة

حسرة في القرآن كل المواضع معناها الندامة معنى الحسرة الندامة. يا حسرتا يعني ندامة - [00:46:54](#)

يا حسرة على العباد يعني الندامة. وكثير من الايات وانه لحسرة على الكافرين يعني ندامة. كل كلمة حسنة في القرآن معناها ندامة. الا

هذا الحسرة هنا معناها الحزن. وهذه يسمونها الالفاظ المشتركة. تذكر يا ادم؟ المنظومة. اي نعم - [00:47:17](#)

اتذكر ابراهيم منظومة المشتركة؟ ايوه منظومة المشتركة هذه منظومة شرحناها. تقريبا ستين بيت تذكرها هذي شرحناها في

عدة دورات حتى في الملك خالد وفي مساجد اخرى منظومة المشتركة هذي منظومة تسموها منظومة الابيار. ستين تقريبا ستين

بيت. منظومة الابيار اه شرحتها في كتاب سميتها منحة الباري - [00:47:37](#)

في شرح منظومة الابيارين موجود الكتاب مطبوع اه جمع المؤلف فيها حوالي خمسة واربعين لفظ يقول انها من الالفاظ المشتركة.

ولكن اه ذكرت انا بعدها ان هناك الف كثيرة ذكرت بعض الالفاظ - [00:48:08](#)

انه لم يأتي بها يعني الالفاظ المشتركة القرآن اكثر من خمسة واربعين وهذي هذي من ضمنها. يعني الحزن هو الحسرة. الحسرة معناها

الندامة الا هذا الموضوع. طيب. يقول في قلوب والله يحيي ويميت يعني ردا عليه ان الموت والحياة بيد الله. وشف كلمة يوحي فعل

مضارع ويميت يدل على استمرار - [00:48:25](#)

والله بما تعملون او بما يعملون هم. يعني على قراءتهم على قراءتهم. قراءة يعني بالياء والله بما يعملون بما يعملون هذه قراءة حمزة

والكسائي وابن كثير. بما يعملون. والجمهور بما تعملون انتم - [00:48:49](#)

المؤلف يقرأ بالتاء ها كيف ياسين عرفت انها بنتها كيف عرفت ان المؤلف يقرأ بالتاء من يستنبط لنا كيف عرفنا ان المؤلف يقرأ بالتاء؟

لا لا لا موجودة عندك اللفظة وش يقول في عبارته - [00:49:12](#)

يقول والله بما تعملون احسنت ما شاء الله. شايف؟ قال فيجازيكم يعني تعملون انتم. لو قال بما يعملون ما قالوا يجازيك. قال

يجازيهم. ضمير الغائب فدل على انه يقرب التاء فيجازيكم انتم - [00:49:33](#)

قال ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة ولئن يقول المؤلف لام القسم يعني هناك قسما هناك قسم محذوف تقدير والله والله لان

قتلتم في سبيل الله الجهاد او متم بغير معرفة بظم الميم وكسرهما متم ومتم - [00:49:53](#)

ها شايف يقول متم ومتم بالظم والكسر. بكسر الميم وظمها. قال من مات يموت او يمات. يعني يعني مات يموت هذا فعل للمعلوم.

وما يمات هذا فعل غير معلوم. فيقول متم او متم - [00:50:13](#)

يجوز الوجهان يقول قراءتان ايضا قراءة ماذا؟ قراءة حمزة والكسائي ونافع بالكسل متم طيب اي اتاكم الموت فيه يمات. طيب لمغفرة كائنة من الله لذنوبكم. يقول ان قتلتم في سبيل الله مثل ما حصل في معركة احد او مت في غير في غير معركة فالله

يجازيكم عن اعمالكم قال - [00:50:39](#)

فمغفرة من الله ورحمة يعني يعني المغفرة كائنة عليكم من الله لذنوبكم ورحمة منه لكم على ذلك قال واللام ومدخولها جواب القسم.

اللام وين؟ احسنت لمغفرة. اللام هذه جواب القسم يعني والله لان قتلتم الجواب المغفرة. هذا معناه - [00:51:13](#)

قال وهو في موضع الفعل وهو في موضع الفعل يعني يغفر لكم مبتدأ وخبره لمغفرة من الله مبتدأ وخبر في موضع اي ويرحم خير لا

يقول لمغفرة من الله ورحمة. هذا المبتدأ. اين خبره؟ قال خير مما - [00:51:40](#)

مما تجمعون اي نعم من الدنيا بالتاء والياء. شايف تجمعون ويجمعون خير مما يجمعون. من من حطام الدنيا يقول بالتاء هذه

قراءة القراء كلهم يقرأون بالتاء الا حفص عن عاصم - [00:52:05](#)

بالياء. خير مما يجمعون. شف نحن نقرأ لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. واما بقية القراء تجمعون. تجمع خطاب او غائب

ولئن متم ايضا اسلوب قسم اخر. والله لان متم بالوجهين متم ومتم بالوجهين. او قتلتم في الجهاد - [00:52:28](#)

متم شف قدم الاول قتلتم او متم. يعني قتلتم في الجهاد او متم او العكس الان. متم من غير ما اركب او قتلتم في الجهاد وغيره لا

الى الله تحشرون. لا الى غيره. في الدنيا تحشرون في الآخرة فيجازيكم - [00:52:55](#)

يقول يعني متم في متم في غير معركة او قتلتم في معركة ها اولاً سيحصل لكم مغفرة لثباتكم ورحمة ثم الامر الثاني ستحشرون

الى الله فيجازيكم عن اعمالكم فبما رحمة من الله - [00:53:15](#)

طيب نقف عند هذا القدر الاية تسعة وخمسين بعد المئة مئة وتسعة وخمسين طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم

على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:41](#)